

المركز القومي للترجمة

من الحكايات الشعبية الروسية

الدِّيكُ والرَّحَى

أ.ن. أفاناسيف
ترجمة: سهير المصادفة
رسوم: نبيل السنباطي

2055

الدِّيكُ والرَّحى

المركز القومي للترجمة
تأسس في أكتوبر 2006 تحت إشراف : جابر عصفور
مدير المركز : أنور مغيث

- العــدد : 2055
من الحكايات الشعبية الروسية:
الديك والرحى
- أ . ن . أفاناسيف
- سهيـر المصـادفـة
- نبيـــل السنبــاطى
- اللغة : الروسية
- الطبعة الأولى : 2016

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

أفاناسيف ؛ أ . ن .
الديك والرحى/ تأليف : أ . ن . أفاناسيف ؛ ترجمة سهير المصادفة؛
رسوم : نبيل السنباطي ـ القاهرة المركز القومى للترجمة؛ 2016
28 ص؛ 20سم
1 - القصص الروسية
(أ) المصادفة ، سهير (مترجمة)
(ب) السنبـاطي، نبيـــل (رسام)
(جـ) العنوان 891, 73

رقم الإيداع : ٢٠١٢/١٣٧٤٤
الترقيم الدولى: 978-977-216-198-6
طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
تهدف إصدارات المركز القومى للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب الفكرية المختلفة للقارئ العربى وتعريفه بها، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المركز.

هذه ترجمة كتاب

ПЕТУХ И ЖЕРНОВЦЫ. Из сборника сказок А.Н.Афанасьева

شارع الجبلاية بالأوبرا الجزيرة القاهرة ت : 27354524 فاكس 27354526

El Gabalaya St. Opera House, El Gezira , Cairo
E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel : 27354524 Fax : 27354554

الدِّيكُ والرَّحى



تأليف : أ.ن. أفاناسيف
ترجمة : سهير المصادفة
رســوم : نبيل السنباطي



2016

فى قَديمِ الزَّمانِ عَاشَ جدٌّ وجدةٌ فى سَلاَم، ولَكَنهُما كَانا فَقيرين .. فَقيرَينِ لِدَرَجةِ أَنهُمَا لم يَكونا يَجِدَان الخُبــزَ، وفِي يـومٍ مِنْ الأَيام قَـررَا أنْ يَذْهبَـا إلى الغَابـةِ لِيَجمَعا ثَمَـراتِ الجوزِ .. وَجَمعَا الكثيرَ وجَلَبـاهُ إلى البَيْتِ وَبدَآ يأكُلاَن مِنهُ .. ومرَّ وقتٌ لا نَعرفُ هل كَان طَويلاً أم قَصيـرًا .. ولَكِن الجـدَّة سَقَطَتْ منهـا حبـةُ جـوزٍ فـى السِّـرداب ونَبتتْ الجـوزةُ، وفِي وقتٍ قصيرٍ كَبُرتْ حتى صَارتْ شَجَرةً وصلتْ إلى أرضِ البَيتِ ..



وعندما لَمحتْها الجدَّةُ قالتْ:

أَيُها الجدُّ يَجب أَنْ نَشُقَّ لها ثغرةً بالفَأسِ فى أَرضيةِ البيتِ، فنَدَعها تكبُر وتَكبُر أَكثَر وأَكثَر، فَتطرَح لنا الجوزَ .. فلا نَذْهبُ إلى الحقلِ إنمَا نَجْلسُ فى البَيتِ نجمَعُ طوالَ اليوم الجوزَ ونأكلُهُ.

وحَفَرا حُفْرَةً فى الأَرض بالفَأس، وكَبُرتْ الشَّجرةُ وكَبُرتْ حتى وصَلتْ إلى السَّقفِ فَحفَرا لها حُفْرَةً فى السَّقف أَيَضًا ونَزَعا جزءًا مِن سَطحِ البَيتِ هَذا والشَّجرةُ لا تَكُفُّ عَن النِّمو .. أَخَذَتْ تكبُرُ وتَكبُرُ حتى وَصَلَتْ إلى عَنانِ السَّماءِ.





ولم يستَطعْ الجَدُّ والجَدةُ الحُصُولَ عَلى الجوزِ .. فَأخَذَ العَجُوزُ كِيسًا كَبيرًا وتسَلقَ الشَّجرةَ الضَّخمةَ، وظَلَّ يَتسلَّقُ ويَتسلَّقُ حتى غَابت عَنهُ الأَرضُ، وأَصْبَحَ وكأَنَهُ فى السَّماءِ نَفسِها، وأَخذَ يمشِى ويمشِى بينَ فُروعِ الشَّجرَةِ الكَثيفَةِ وكأنهُ يمشِى فى غَابةٍ ..حتى وَجَدَ دِيكًا ذاَ عُرفٍ ذَهَبىٍّ ورأسٍ لامِعٍ نَاعِمٍ، وَبينَ يَديهِ رَحَى ذَهَبيةٌ صَغِيرةٌ .

لم يُفكِرِ العَجُوزُ طَويلاً، أَخَذَ مَعهُ الدِّيكَ ونَزَلَ إلى بيتِهِ وقَالَ للجَدةِ:

والآنَ، ماذا سيَحدُثُ لنا، الشَّجَرةُ لم تَطرحْ جوزًا، فماذا سَنأْكلُ؟





قَالتِ الجَدةُ: انتَظر سأُجَربُ الرَّحَى .

وأَخذَتْ الرَّحى الذَّهَبيةَ، وظَلَتْ تَطحنُ بها وكأَنها تجَرِشُ شَيئًا وهى تردّدُ: زَلاَبيةٌ وفَطِير، زَلاَبيةٌ، وفَطِير، وكلماَ دَارتْ الرَّحَى أَعَطَتهَما الزَّلابيةَ والفَطِيرَ فأَكَلا حتى شَبعِا وحمِدَا الله.





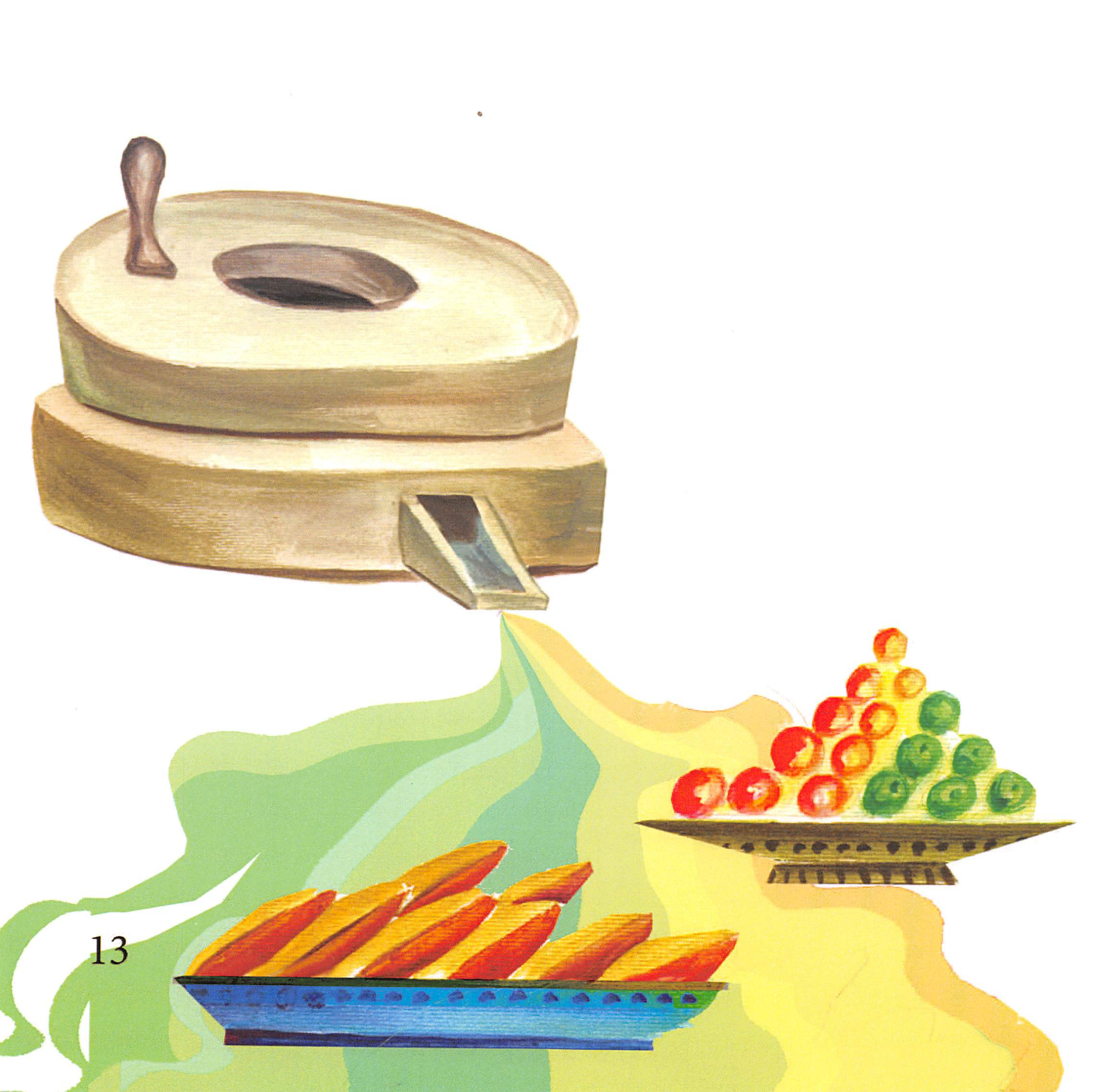
وفِي يومٍ مِنَ الأَيامِ مرَّ على بيتِهِما شَابٌ أَنيقٌ، واقْتَحَمَ مجلِسهما، وقَالَ للجَدِّ والجَدةِ:

هل لَديكُما شيءٌ يمكِنني أَنْ آكُلَه؟

أَجابَتْهُ الجَدةُ: أهلاً بِكَ يا بنيَّ العزيزَ، ومَاذا تُرِيدُ أَنْ تأكُلَ هلْ تُحبُ الزَّلابيةَ؟

قَالَ الشَّابُ: نعم.





فَأخَذتْ الجَدةُ الرَّحى الذهبيةَ، وطَحَنتْ وهى تقولُ:
أيّتها الرَّحَى الذَهَبيةُ نُريدُ زَلابيةً لنُطعِمَ الشَّابَ الغريبَ .. وأَكَلَ الشَّابُ ثُم قَالَ:
يا جَدتى .. بيعى لى هذه الرَّحى.
قَالتِ الجدةُ: لَا . لنْ أَبيعَها ..على مَا أظُنُ غيرَ مَسمُوح لى بِبيعها.





وخَدَعها الشَّابُ، وانَتَظرَ حتى غَفَلَ الجدُّ والجدةُ عن الرَّحى .. ثُم سَرَقَها وأَخَذَها إلى بيتِهِ ...وعِندَما اكتَشَفَ الجدُّ والجدةُ أَنَّ الرَّحى الذَّهبيةَ قد سُرقت..

ظَلا ينوحَانَ مُتألمين ومُتأسفين عَليها حتى قَالَ لهُما الدِّيك ذو العُرفِ الذَّهبيِّ: انتَظرا، سَأطِيرُ وأَلحقُ بهَذا الشَّاب وأردُّها لكُما.





وطَارَ الدِّيكُ ذو العُرفِ الذَّهبِيِّ حتى وَصَلَ إلى بيت الشَّاب، وَجَلَسَ على بوابتهِ، وأَخَذَ يَصِيحُ: كوكوكو، أَيُّها الفَتى .. أَيُّها الفَتى أَيُّها الفتى .. أَيُّها الفَتى رُدَّ إِلَينا الرَّحى الذَّهبيةَ التى سَرقتهَا، رُدَّ إليناالرَّحىَ الذَّهبيةَ التى سَرقتهَا.





وَعنَدما سَمِعهُ الشَّابُ أَمَر فى لحظَتِها خَادمَهُ الصَّغيرَ قَائلاً:

أَيُّهـا الصَّغيرُ أمسِكْ هذا الدِّيكَ وارمِـه فى البِئـرِ .. أَمسَكَ الخادمُ الصَّغيرُ الدِّيكَ ورمَاه فى البئرِ، ولَكنْ الدِّيكَ ظلَّ يُردِّدُ:

يا أَنفى اشَربْ هذا الماءَ كلَّه، يا فَمى اشَربْ هذا الماء كلّه، وشَربَ الدِّيكُ الماء كلّه حتى فَرغَت البِئرُ مِن المَاء، فَطارَ مِن جَديد نحوَ بيتِ الشَّابِ وَجلسَ على الشُّرفَةِ وَظلَّ يَصِيحُ:

كو كو كو أَيُّها الفَتى ..أَيُّها الفَتى، رُدَّ إلينا الرَّحىَ الذَّهبيةَ التى سَرقَتَها..، رُدَّ إلينا الرَّحىَ الذَّهبيةَ التى سَرقتَها.



طَلَبَ الشَّابُ مِنَ الطَّباخ أَنّ يمسِكَ الدِّيكَ ذا العُرفِ الذَّهبىِّ ويَرميه فى الفُرنِ السَّاخنِ .. أَمسَكَ الطَّباخُ الدِّيكَ ورَماهُ فى نَارِ الفُرن، ولَكنَّ الدِّيكُ ظلَّ يُردد: أيُّها الأَنفُ صُبَّ الماءَ الذى شَربَتهُ كُلَّهُ .. أيُّها الفمُ صُبَّ الماءَ الذى شَرَبتهُ كُلَّهُ وصَبَّ علَى النَّارِ كلَّ الماءِ حتى انطَفأَ الفُرنُ تمامًا وبَردَ .. ثُم طَارَ مِرَفرفًا هذِه المرةَ نحوَ غُرفَةِ الفَتى الذى كَانَ يتَناولُ عَشاءَهُ مع ضُيوفِه..وظَلَّ يَصيحُ بصوتٍ عالٍ: كوكوكو أيها الفَتَى أيُّها الفَتَى .. رُدَّ إلينا الرَّحىَ الذَّهبيةَ التى سَرقَتَها .. أيُّها الفَتىَ رُدَّ إلينا الرَّحَى الذهَّبيةَ التى سَرقَتَها.





وعِندَما سَمَعَ الضيوفُ صِيَاحَهُ أخَذوا يَجرونَ فَزِعينَ خَارجَ البَيتِ .. وجَرَى الفَتَى خَلفَهُم كَى يَلحَق بِهم بينَما أَسرَعَ الدِّيكُ، واستَرَدَ الرَّحى الذَّهبية، وطَارَ مرَفرفًا ليرُدَّها إلى الجدِّ والجدة.





التصحيح اللغوي : رجب عبد الوهاب
الإشراف الفني : حســـن كامـــل

تصميم الغلاف: نبيل السنباطى